

الأغاني

(يداك ابنَ مروان يدُ تقتل العِدَا ... وفي يدك الأخرى غياثُ وناثِلُ) .
(إذا أمطَرُتنا منك يوماً سحابةٌ ... رَوينا بما جادت عَلايدُنا الأنامِلُ) .
(فلا زلت يا بشر بن مروانَ سيِّداً ... يُّهِّلُ علينا منك طَلُّ ووابِلُ) .
(فأنت المصفَّى يا بنَ مروانَ والسَّذي ... توافت إليه بالعطاء القبائلُ) .
(يِرْجُونَ فضلَنا عند دعائِكُم ... إذا جمعتْ كُفُومُ والحَجَيجَ المنازلُ) .
(ولولا بنو مروان طاشَتْ حُلومُنَا ... وكُنْنا فراشاً أحرقتْها الشعائلُ) .
فأمر له بجائزة وكساه خلعة وقال له إني أريد أن أوفدك على أمير المؤمنين فتهياً لذلك
يا بن الزبير قال أنا فاعل أيها الأمير قال فماذا تقول له إذا وفدت عليه ولقيته إن شاء
الله فارتجل من وقته هذه القصيدة ثم قال .

(أقول أميرَ المؤمنين عَمَمَتَنا ... ببشر من الدَّهر الكثير الزَّلالِ) .
(وأطفأتَ عنا نارَ كلِّ منافِقٍ ... بأبيضَ بُهلولٍ طويل الحمائلِ) .
(نَمَتَهُ قُرُومٌ من أمية للعُلا ... إذا افتخرَ الأقوامُ وسَطَّ المحافلِ) .
(هو القائد الميمونُ والعِصْمَةُ التي ... أتى حقُّها فينا على كل باطلِ) .
(أقام لنا الدينَ القويمَ بحِلْمِهِ ... ورأي له فضلٌ على كلِّ قائلِ) .
(أخوك أمير المؤمنين ومن به ... زُجَادُ ونُسُقَى صَوِّبَ أسحَمَ هاطِلِ) .